

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (- حلقة ٣١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميته منذ البداية بحمد الله على كرسي المتنبي ونحن الان في الحلقة الثالثين بعد المئة وهذا رقم طيب وجيد وقد قطعنا شوطا انا وفاطمة في هذا الشرح الذي نسأل الله تعالى ان يكزو لنا - 00:00:00

فيه الخير والاجر هو ان يكون فيه علم نافع باذن الله تعالى. ونحاول ان نلقي الضلال في اللغة وفي الادب وفي يعني آآ ان نطوف في ضلال ما استطعنا ذلك سبيلا مما يكون فيه فائدة لاهل العلم او لطلبة العلم وآآ ذلك غاية ما نبغى ان شاء الله تعالى. يقول في هذه - 00:00:20

الاخيرة ما تبقى نحن وصلنا الى البيت الثالث والثلاثين من القصيدة الخامسة والاربعين آآ من هذا الشرح المستمر. يقول في الابيات المتبقية قال وبذلت ما عشقته نفسك كله حتى بذلت لهذه صحتها. حق الكواكب ان تزورك منuel وتعود كالاساد - 00:00:40 من غاباتها والجن من ستراتها والوحش من فلواتها والتير من مكوناتها. ذكر الانام لنا فكان قصيدة كنت البديع الفرد من ابياتها في الناس امثلة تدور حياتها كمماتها ومماتها كحياتها. هبت النكاح - 00:01:00

را نسلب مثلها حتى وفرت على النساء بناتها فاليلوم صرت الى الذي لو انه ملك البر ملك البرية لاستقله مسترخص نظر اليه بما به نظرت وعثرة رجله بدياتها. طيب اذا دعونا اه نبدأ - 00:01:20

القاء الضلال على هذه الابيات الثمانية الاخيرة من هذه القصيدة الخامسة والاربعين في في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى سننتقل الى قصيدة جديدة. قال في البيت الثالث تلاتين وبذلت مين المدوح ما عشقته نفسك كله. لم تبق عنك شيئا بذلت كل شيء - 00:01:40

بذلت لهذه من هي هذه العلات التي قالها في البيت آآ في البيت والعشرين قال لا تعذل المرضى الذي بك شائق انت الرجال وشائق عاليتها. جاءت اليك هذه العلات. فنزلت في جسمك وقال في البيت الواحد والثلاثين ومنازل - 00:02:00

الحمى الجسوم فقل لنا ما عذرها في تركها خيراتها؟ اذا قال في هذا البيت الذي نحن بصدق شرحه قال وبذلت ما عشقته نفسك كله انت لم تبق عنك شيئا الان بيكون انسان طيب ماذا بدل بدل المال وبذل الكلمة الطيبة وبذل المتعاج والاشياء المادية وبذل كل شيء موجود - 00:02:20

بذل كل شيء موجودا عنده. ولكن المتنبي ذهب الى ما ابعد من ذلك. قال بذل حتى صحته لمن؟ لهذه العلات لهذا المرض الذي جاء اليه فطلب منه صحته فقال له هذا الكريم خذ صحتي ما في عندي مشكلة هذا ما املكه الان فخذنه ولا تبقي عليه شيئا فهو لم يبقي على شيء - 00:02:40

شيء عنده. اذا قال وبذلت ما عشقته نفسك كله حتى بذلت لهذه المشار اليه. في كلمة هذه العلات صحتها بذلت صحة جسمك لهذه الامراض فكأنك لم تبك على شيء. ليس الاشياء المادية ولا العراض ولا المال - 00:03:00

ولا الماء البنين بل بذلت اكتر من ذلك صحتك وصحة نفسك وجسدك. ثم قال من اجل ذلك قال في الرابع والثلاثين حق الكواكب ان تزورك منuel. لهذه الشخصية العظيمة التي آآ لا تتردد - 00:03:20

حتى في بذل صحتها لمن جاء هذه الصحة مثل هذه الامراض التي سكنت جسمك. فقال حق الكواكب تزورك من عل. ليس حقا للكواكب طبعا. بس هذا اسمه بلاغة الایجاز. وقصده حرق على الكواكب. هم. من حرق على - 00:03:40

كواكبى لأن نفسك عظيمة بهذا القدر من العظمة ان تزورك من عل. ما دام انت تبذل الحمى اسمك فمعادته انت تبذل كل ما تستطيع ان تسعد به كل الموجودات والكائنات والملائقات في الكون فيمكن ان تزورك - 00:04:00

راكبوا من عليائها من عل من اجل ان تحصل على شيء عندك وستجد ولن تدخل عليها بان تبذل لها ما تطلبه منك؟ فقال حق الكواكب ان تزورك من عل. وتعود كالاساد من غاباتها. ايضا وقال له تعودك يعني - 00:04:20

هذه هي زيارة المريض فتأتي اليك الاسود من الغابات وتهنئك بالسلامة وتقول لك ان شاء الله تعالى ستبلي من المرض وستعود اليك صحتك باذن الله تعالى. فهو طبعا للأسف هو ما دامه بعد ذلك قال كل مخلوقات الله تعالى من غير البشر - 00:04:40

فسنفهم الاسد الحقيقة يعني الاسد الحقيقة. لكن لو لم يكن هذا السياق هو هو هذا السياق لفهمنا ان الاسد يقصد الرجال الشجعان اقوياء لكن لا وتعود كالاسد الاسود او الاسد الحقيقة التي تزار حقك عليها ان تعودك وتزورك - 00:05:00

وتتمنى لك الشفاء العاجل. ثم قال في البيت الخامس والثلاثين والجن من ستراها. وحقك ان تزورك الجن من ستراها والسترات تستخدم للجن اتوقع فقط في اللغة. ما بنقول مثل ما هو سيقول بعد قليل المكونات للطير. وقد تكون العشاش للطير - 00:05:20 الاعشاش للنسور ربما لنوع من الطير. السترات للجن ها المنازل او البيوت للبشر. فكل بيت الغابات ها اه او الشرى للأسود والليوث. تمام؟ الاقنان للطيور التي لا تطير الدجاج فكل بيت واحد من مخلوقات له اسم. فبيت الجن ستراها سترا. ها ما منقول للانسان ستراوات ولا - 00:05:40

الحيوان السترات للجن. يعني المتنبي دقيق حتى في استخدام اللفظة. كان يمكن ان يقول كلها منازل ها؟ طبعا المنازل استخدمها المتنبي سابقة شو قال المتنبي؟ قال لك يا منازل في القلوب منازل. اكثرت انت وهن منك او اهل. هو استخدم منازل هنا على - 00:06:10

ملايين المعنى المجاز والمعنى الحقيقي المنازل التي ينزل فيها الناس ويعيشون ويبيتون وينامون والمنازل التي تنزل يعني في القلب منازل القلب منازل الحب يعني لك يا منازل في القلوب منازل اكفرت انت وهن منك او ائله. اذا قال هنا في البيت الرابع والثلاثين قال حق الكواكب ان تزورك - 00:06:30

عليه. هم. وتعود كالاساد من غاباتها ثم قال في البيت الخامس والثلاثين والجن من ستراها. وحق على الجن بان تزورك من ستراها والوحش من فلواتها. والفلوارات جمع فلاة. والفلاه ارض الصحراء والوحش. طبعا كل ما له ناب يقال - 00:06:50 او كل ما له ظفر اه هذا وحش. فقد يكون ذئبا وقد يكون نمرا وقد يكون فهدا وقد يكون طبعا وهكذا. هم. قال وتعود والجن من ستراها والوحش من فلواتها والطير من وكنائتها. اه الطير تستخدم للوكونات. اه قال امرؤ القيس في معلقة - 00:07:10 المشهورة قال اه وقد اغتدي والطير في وكلاتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل استخدم كلمة فهي اخذها من امرئ القيس. اه. شوف اذا البيت الرابع والثلاثين والخمسة وثلاثين لو قرأناهم هيك مرة واحدة نقول ما هي المخلوقات - 00:07:30

التي وجب عليها ان تزور هذا الممدوح اللي هو ابو ايوب او ابا ايوب او تهنئه او تتمني له الشفاء من المرض الذي نزل به او تطلب منه مثلما طلبت منه العلل جسمه وصحته. هي في في البيت الرابع ثلاثين والبيت الخامس والثلاثين. قال حق - 00:07:50

والكواكب ان تزورك منعطف وتعود كالاساد من غاباتها. والجند من ستراها والوحش من فلواتها والطير من مكوناتها. ثم قال في البيت السادس والثلاثين ذكر الانام لنا. فكان قصيدة والله تشبيه ربما لم يسبقه اليه احد. شبهه - 00:08:10

انام الانام الخلق الناس قصيدة. القصيدة من الف بيت من مليون بيت من الف الف بيت من مائة الف بيت. من عشرات الملايين الابيات قصيدة الكون كله قصيدة. نمزج الكون موسم الكون جعله قصيدة. بس كل قصيدة فيها بيت مفرد. صحيح - 00:08:30

احنا بنقول مثلا قصيدة اه قصيدة اه اي تمام البائية مثلا فيها بيت او بيتان مفردان ممکن البيت المفرد لما يقول لي المعتصم فصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تناول الا على جسر من التعب. القصيدة طويلة تكون فيها وصف وبكون فيها تاريخ وبكون كذا - 00:08:50 وبكون فيها مدح وبكون فيها الى اخره من مضامين القصيدة. لكن القصيدة ممکن تكون مئة بيت ليس فيه الا بيت مفرد واحد او بيتان فقال شوف تشبيه كل الناس ابيات عادية في قصيدة الكون وكتت البديع الفرد من ابيات - 00:09:10

وانت البيت المفرد المفرد الذي تعرف به القصيدة. فنحن الان مثلا نعرف اه اه قصيدة ابي تمام بهذا البيت الذي ذكرته اه نعرف
قصيدة مثان اه شوقي اللي هي الهمزة - 00:09:30

نعرفها مثلا اه ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وتناء. في ابيات تكون مشهورة في قصر كاملة ليس مشهورا فيها خير هذا
البيت او البيتين او الثالث بالكثير. فهو بيقول انت حالتك مع الكون ومع البشر جميعا مثل حالة البيت المفرد في - 00:09:50

قصيدة طويلة جميلة تشبيه جدا اتوقع لم يسبقها اليه احد من الشعراء ايش ؟ قال لهم قال له ذكر الانام لنا فكان قصيدة يعني كان
كلهم قصيدة كن كالبديع البديع الجميل. البديع الفعال بمعنى مفعل المبدع الذي ليس له مثيل. الفرد الذي ليس له ثان من - 00:10:10
ابياتها ثم قال في البيت السابع والثلاثين في الناس امثلة نماذج تدور حياتها. بمشي الحياة عايشين حياتهم سهلة عايشين الحياة
كيفما اتفق بالدفع الذاتي كما نقول بالعامية الشائعة. هم. في الناس امثلة تدور حياتها كما - 00:10:30

حياة موت واحد ومماتها كحياتها. ما فيش عنده فرق بين الموت والحياة. يعيش من احنا بنقول من قلة الموت ها ما عنده هدف ما
عنده طموح ما عنده مشروع ما عنده فكر ما عنده اسلوب ما عنده حتى يعني طموحه ولو بسيط - 00:10:50
جدا لسنة ولشهر ما عنده اي همة ولا اي عزيمة فقال حياته مثل مماته. وقد يكون قصده انه والناس حياتهم موت يعني لا قيمة لهم
وهو الاعم الاغلب في معنى هذا البيت. لكن بعض الناس موتهم حياة. يعني يظلوا يعني يعيشوا - 00:11:10

هدف عظيم فاذا مات لم تنتهي حياته بل كان موته حياة. هو قال ما هو المتنبي نفسه هو من هذا النوع الثاني مماته كحياة قال لي
ايش الشعر الآخر؟ قال اه وكانت في حياتك لي عظام وانت اليوم ابلغ او اوعظ منك حية وكانت في حياتك - 00:11:30
عظام فانت اليوم ابلغ منك حية واوعظ منك حيا آآآ يتحدث عن صاحبه الذي آآآ قتل او مات والشووية عقاع قال والناس صنفان
والناس صنفان موتى في حياتهم. يعني هم موتى بس - 00:11:50

او عايشين لكنهم موتى لأنهم لا قيمة لهم. لا تأثير لهم في المجتمع. موتى في حياتهم وآخرون ببطئ الارض احياء. يعني هم مقبرين
ها من زمان دفنوا ولكنهم احياء لأنهم يعيشون بالذكر الحسن. وشوقي ايضا قال اه فارفع مقال شوقي - 00:12:10

دقات قلب المرء قائمة له ان الحياة دقائق وثوانی. فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثاني. فذكرك و فعلك الطيب هو
عمرك الثاني بعد موتك. فهو ربما الجزء الثاني اللي هي ومماتها كحياتها - 00:12:30

هذا ما قصده آآآ المتنبي. لكن الاعم الاغلب في البيت لا يقول انه يقول ان الناس لا قيمة لهم. انت الذي لحياتك معنى ولموتك معنى ايضا. هم
قال في الناس امثلة تدور حياتها كماماتها ومماتها كحياتها. فلما كان الناس من هذا الصنف شو قال عن نفسه المتنبي في البيت الثامن
والثلاثين ؟ هبت النكاح - 00:12:50

فانا تهيب من ان اتزوج. هبت النكاح. ليش ؟ حذارة. هاي مفعول لاجله حذارة. من اجل حذرا حذار نسل مثلها من ان من اجل ان
يتناصل مني ابناء من هذا الصنف الذي لا قيمة لحياته. هبت النساء هبت النكاح - 00:13:10

ساح حذار نسل مثلها حتى وفرت على النساء بناتها. حتى خليت طبعا كيف وفرت على نساء بناتها ؟ انه ما تزوجتش. بنات النساء
يعني ايه ما ذهبت الى امرأتي فخطبت الي ابنتها ها او ما تزوجتتش فلم تنجب فلم تحمل مراتي بنتا او نسلا - 00:13:30

جاء من بعدها المعنيان واردان في هذا الجزء. هم. فانا تركت النكاح حتى لا اتي بنسل تكون حياته كماماته ومماته اتوا كحياتي لا
قيمة له انما لو كان النسل الذي سيأتي من عقب او من نسل او من صلب مثل النسل الممدوح ابي ايوب - 00:13:50

لتى شجعت على النكاح. طبعا لتشجعت على الزواج. طبعا المتنبي معروف انه تزوج وربما احب حتى بعد زواجه. يقول له اه ابن
اسمه حسد وربما هو الذي عنده بقوله محسد الفض مكذوب على اثره القى الحمي والقى الكمي ويلقاني اذا حانا. لكنه لم يذكر امرأته
التي - 00:14:10

انجبت له محسد شيئا لا احد يعرف عن شيء. هم. والمرأة التي احبها ربما خولة في دمشق او في عفوا في حلب. وامرأة اخرى في
هاتان المرأةتان المذكورتان في تاريخه من انه احبهما او اشاره الى انه احبهما لم يتزوج بهما. تزوج بامرأة لم - 00:14:30
اذكر عنها شيئا انجبت له ولدها محسن الذي قتل معه في ثلاثية واربعة وخمسين يوم مقتله عن مقتل المتنبي اذا قال في البيت

الثامن والثلاثين هبت النكاح حذار نسل مثلها حتى وفرت على النساء بناتها. فالليوم صرت انا يعني المتنبي يتغنى - 00:14:50
الى الذي لو انه منه انه الهاء اعید على مین؟ الممدوح. فالليوم صرت يعني اليوم ارتحلت حتى وصلت الى هذا الممدوح. فالليوم صرت
الى الذي لو انه ملك البرية لا استقل هباتها. يعني لو كان يملك البرية كلها. البرية الخلق ليس اکثر من الانام. انه الانام الخلق للبشر. لكن
البرية الخلق من من - 00:15:10

الله من البشر ومن الشجر ومن الحجر ومن الموجودات ومن الجمادات ومن الحيوانات ومن من كل شيء ومن النباتات هاي البرية ملك
البرية لاستقل هباتها. يعني لو لو دفع البريئة لو كرم لو تكرم على الاخرين بما بالبرية بكل - 00:15:30

الموجودات لكان ذلك قليلا في وصف كرمه. اذا انه لو كان عنده اکثر من ذلك يعني مبالغة في الكرامة. تكرر به. فالليوم صرت الى الذي
لو انه ملك البرية لاستقل هباتها. وكانت هباته وعطایاه قليلة ولو اعطي البرية - 00:15:50

كلها ثم قال في البتر الأربعين وهو البيت الاخير في هذه القصيدة الخامسة للاربعين قال مسترخص نظر اليه بما به. مسترخص النظر
يعني البريء او تسترخص النظر اليه. او يعني نقول انه البرية لو اشتربت النظرة - 00:16:10

اليه لكان قليلا لو اشتربت البرية كلها النظرة اليه بكل ما تملك لكن ذلك رخيضا. مسترخص نظر اليه الى الممدوح يعني. بما به نظرة
يعني لو كانت دفعت كل ما ترى في الكون مقابل نظرة واحدة الى هذا الممدوح العظيم لكان ذلك - 00:16:30

رخيضا اذا ان لو دفعت اکثر من ذلك لاستحق هذا الممدوح تلك النظرة البتيمة. طبعا في المدح. ثم قال وعثرة رجله بدياته ولو تعثر
هذا الممدوح فسقط على الارض ودفعت البرية كل الكون دية لكي يقوم من عثرته - 00:16:50

كان ايضا ذلك رخيضا وقليلا عليه. اذا انه يستحق ان تديه اي ان تدفع ديته البرية كلها بانفسها. او مسترخص نظر اليه بما به نظرة
وعثرة رجله بدياته. اذا هذا هو البيت الاخير في هذه القصيدة الخامسة والاربعين. اذا - 00:17:10

دعونا نتوقف هنا عند هذا البيت نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة في الحلقة الواحدة والثلاثين بعد المئة. فالى ذلك
الحين اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:17:30